(309) سحابة تطوقت حيال الكعبة، فبنى على ظلها. واصل بوأنا من قوله " باؤا بغضب من ا " أي رجعوا بغضب منه. ومنه قول الحارث بن عباد (بؤ بشسع كليب) أي ارجع، قال الشاعر: فان تكن القتلى بواء فانكم * فتى ما قتلتم آل عوف ابن عامر (1) اي قد رجع بعضها ببعض في تكافئ. وتقول: بوأته منزلا أي جعلت له منزلا يرجع اليه، والمكان والموضع والمستقر نظائر. والبيت مكان مهيأ بالبناء للبيتوتة، فهذا اصله. وجعل البيت الحرام على هذه الصورة. وقوله " ألا تشرك بي شيئا " معناه وأمرناه ألا تشرك بي شيئا في العبادة (وطهر بيتي) قال قتادة: يعني من عبادة الاوثان. وقيل: من الادناس. وقيل من الدماء، والفرث، والاقذار التى كانت ترمى حول البيت، ويلطخون به البيت إذا ذبحوا. وقوله (للطائفين) يعني حول البيت (والقائمين والركع السجود) يعني طهر حول البيت للذين يقومون هناك للصلاة والركوع والسجود. وقال عطاء: والقائمين في الصلاة. وإذا قال: طاف، فهو من الطائفين، وإذا قعد، فهو من العكف، وإذا صلى، فهو من الركع السجود. وفى الآية دلالة على جواز الصلاة في الكعبة. وقوله (وأذن في الناس بالحج) قال الحسن: والجبائي: هو أمر للنبي (صلى ا عليه وآله) أن يؤذن للناس بالحج ويأمرهم به، وانه فعل ذلك في حجة الوداع. وقال ابن عباس: ان إبراهيم قام في المقام، فنادى (يا أيها الناس إن ا قد دعاكم إلى الحج) فأجابوا (بلبيك اللهم لبيك). وقوله (يأتوك رجالا) أي مشاة على أرجلهم، فرجال جمع رجال مثل

---

(1) انظر 6 / 158 (*)